أثر السياق في تنوع دلالات الفعل "أتى"
في الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم "دراسة نقدية"

د. محمد مدبولي عبدالرازق حسن حبيب
أستاذ مساعد بقسم اللغة العبرية وآدابها، كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر.
mmadbouly2010@gmail.com

الملخص:

تتناول هذه الدراسة أثر السياق القرآني في تنوع دلالات الفعل (أتى)، في الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم، دراسة نقدية لنماذج مختارة في ست ترجمات عبرية لمعاني القرآن، ثلاث منهن لمترجمين يهود، هم: ركندورف، ريفلين، وروبين، وثلاث لمترجمين عرب مسلمين: ترجمة صبحي عدوي، ترجمة مركز دار السلام، ترجمة مجمع الملك فهد؛ وذلك للوقوف على مدى فهم المترجم وإدراكه للتحول الدلالي للفظ في سياقاته المختلفة.

ووقع اختيارنا على هذه الترجمات بعينها؛ لكونها تمثل فترات زمنية مختلفة، وثقافات مختلفة؛ بغية إلقاء الضوء على إحدى الظواهر اللغوية التي يزخر بها القرآن الكريم، وبيان أثر السياق القرآني في تنوع دلالات الفعل (أتى)، الذي ورد في القرآن الكريم في (523 آية) بمعانٍ مختلفة، ومقارنة هذه الترجمات للفعل في سياقات مختلفة. ومن تنوع دلالات الفعل (أتى)؛ دلالته على معنى الاقتراب والدنو، والوطء والجماع، الإخبار والبلاغ، المجيء والحضور.. إلخ حسب السياق الوارد فيه.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهجين التحليلي والنقدي، وكشفت أن تنوع دلالات الفعل يعد من أبرز الظواهر الأسلوبية في التعبير القرآني، وأكثرها وروداً. كما أبرزت الدراسة عجز الترجمات العبرية إدراك بلاغة القرآن الكريم، وإعجازه اللغوي، في أغلب مواضعها، ومن ثم اختلاف الترجمات وعدم إدراك بعضها التنوع الدلالي للفعل (أتى) في سياقاته المختلفة.

الكلمات المفتاحية:

السياق القرآني – دلالة السياق – دلالة الفعل– الترجمات العبرية– ترجمة القرآن.

The Impact of the Various Denotations of the Verb "*Ata*" in the Hebrew Translations for the Meanings of the Glorious Quran A Critical Study

Dr. Mohamed Madbouly Abd Al-Raziq Hassan Habib
Assistant Professor at the Department of Hebrew
Faculty of Languages and Translation, Al-Azhar University
E-mail: mmadbouly2010@gmail.com

Abstract

This study examines the impact of the Qur'anic context on the various denotations of the verb "*Ata*" on the Hebrew translations for the meanings of the Glorious Quran. It critically and analytically studies selected examples of six Hebrew translations: three made by native Jews, namely, Rokendorf, Rivlin and Robben and three others conducted by Arab Muslims, namely, Subhi ʿAdawi, the translation made by Dar Al-Salam Center and the translation made King Fahd Complex. This study aims to realize how the translators understand the different contexts of this very verb in the Glorious Quran in light of its various denotations.

As far as the reason behind choosing these translations are concerned, it is because they represent different periods of time, for some of them are made in the past while some others are contemporary. As for the reason behind choosing the verb "*Ata*", it is because it has various denotations in light of the context. This verb has been recorded in 325 Qur'anic verses, with each carrying a new meaning. For example, it carries the following different meanings: approaching, getting close to, having sexual intercourse, telling, informing, coming, attending, etc.

The study has adopted the analytical and critical approaches, attempting thereby to reach the conclusion that the various denotations of verbs is considered one of the most prominent stylistic and frequently-used phenomena in the Qur'anic style. It also spotted the inability of the Hebrew translations – in most of their positions - to realize the rhetoric of the Glorious Quran and its linguistic inimitability, which means that authors of these translations did not understand the different denotations of the verb "*Ata*" in its different contexts.

Keywords:
Qur'anic context – context denotations – verb denotations – Hebrew Transaltions – Translation of the Quran

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيراً، وبعد..

فإن هذه الدراسة تتناول أثر السياق القرآني في تنوع دلالات الفعل (أتى)، في الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم، دراسة تحليلية نقدية لنماذج مختارة من ست ترجمات عبرية لمعاني القرآن، ثلاث منهن لمترجمين يهود، هم: ركندورف، ريفلين، وروبين، وثلاث ترجمات لمترجمين عرب مسلمين: ترجمة صبحي عدوي، ترجمة مركز دار السلام، ترجمة مجمع الملك فهد. وذلك للوقوف على فهم المترجم للسياقات المختلفة للفعل في القرآن الكريم، ومدى إدراكه للتحول الدلالي للفظ في سياقاته المختلفة.

ووقع اختيارنا على هذه الترجمات بعينها لأنها تمثل فترات زمنية مختلفة، فمنها القديم ومنها الحديث، وتم اختيار الفعل (أتى) لما له من دلالات مختلفة، بحسب السياق الوارد فيه، وقد ورد الفعل (أتى) في القرآن الكريم في (523 آية). ومن تنوعات الفعل (أتى) بحسب السياق الوارد فيه، دلالته على معنى الاقتراب والدنو، والوطء والجماع، الإخبار والبلاغ، المجيء والحضور... إلخ

أهمية الدراسة وأسباب اختيارها:

- تبرز أهمية هذه الدراسة لتعلقها بكلام الله عز وجل، الذي لا يأتيه الباطل من بين بين يديه ولا من خلفه.
- إمداد المكتبة العربية بدراسة حول ترجمة أثر السياق القرآني في تنوع دلالات الفعل في القرآن الكريم.
- إلقاء الضوء على إحدى الظواهر اللغوية التي يزخر بها القرآن الكريم.
- بيان أثر السياق القرآني في تنوع دلالات الألفاظ، حيث يرد اللفظ الواحد لأكثر من معنى.

- مقارنة ست ترجمات عبرية لمعاني القرآن الكريم من خلال نماذج مختارة للفعل أتى في سياقات مختلفة.
- عرض الأخطاء التي وقع فيها المترجمون، سواء عن قصد أو عن جهل بحقيقة اللغة العربية.

المنهج المتبع في الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على المنهج التحليلي والنقدي، للوقوف على الجوانب اللغوية والدلالية وفقا للسياق القرآني، وتحليل الترجمات العبرية الست، التي تقوم عليها الدراسة، بعرض المعنى الدلالي كما ورد في التفاسير الإسلامية، ثم دراسة الترجمات العبرية قم الدراسة والتحليل والنقد.

الدراسات السابقة:

لم يجد الباحث في الدراسات السابقة مَنْ تناول ترجمة التنوعات الدلالية للفعل أتى في الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم.

الإطار التنظير للدراسة:

تقع الدراسة في مقدمة وتمهيد وأربعة مباحث ثم خاتمة، كما يلي:

المقدمة: وبها حدود الدراسة، الأهمية، أسباب الاختيار، المنهج المتبع، والدراسات السابقة.

التمهيد: السياق القرآني والتنوع الدلالي للفعل (أتى).

المبحث الأول: دلالة الفعل أتى على معنى الاقتراب والدنو.

المبحث الثاني: دلالة الفعل أتى على معنى الوطء والجماع.

المبحث الثالث: دلالة الفعل أتى على معنى الإخبار والبلاغ.

المبحث الرابع: دلالة الفعل أتى على معنى المجيء والحضور.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

ثم ثبت بالمصادر والمراجع، العربية والعبرية والأجنبية، مرتبة ترتيباً أبجدياً.

والله تعالى ولي التوفيق وعليه سبحانه قصد السبيل

التمهيد: مفهوم السياق والدلالة لغة واصطلاحاً

يتناول التمهيد إشارة إلى مفهوم السياق، والدلالة لغة واصطلاحاً في المعاجم العربية، حيث يعد السياق هو الحل الأفضل للكثير من الاشكالات التي تخص الدلالة، لذا وجبت الإشارة إلى مفهومه، فالسياق هو القرينة الموضحة للمعنى المراد من اللفظ.

أولاً: مفهوم السياق لغة واصطلاحاً:

السياق لغة: دلت المعاجم العربية أن لفظة "سياق" أصلها: سواق، قال الزبيدي: "وأصل السياق سواق، قلبت الواو ياء لكسرة السين... ومن المجاز: هو يسوق الحديث أحسن سياق."[1] وفي تعريفه للسياق قال ابن فارس: "(السين والواو والقاف) أصل واحد، وهو حدو الشيء، يقال: ساقه يسوقه سوقاً، والسّيّقة: ما استيق من الدواب. ويقال: سقت إلى امرأتي صداقها، وأسَقْته. والسُّوق: مشتقة من هذا؛ لما يساق إليها من كل شيء، والجمع أسواق، والساق للإنسان وغيره، والجمع سوق، وإنما سميت بذلك لأن الماشي ينساق عليها".[2] وفي لسان العرب: "(سوق) ساق الإبل وغيرها يسوقها سوقًا سياقًا، وقد انساقت تساوقت الإبلُ تَساوقًا إذا تتابعت... والمساوقة المتابعة كأن بعضها يسوق بعضًا... ساق إليها الصداق والمهر سياقا أساقه وإن كان دراهم أو دنانير، لأن أصل الصداق عند العرب الإبلُ، وهي التي تساق." [3]

وفي أساس البلاغة للزمخشري: "مادة (سوق): ساق النَّعم فانساقت(...) وتساوقت الإبل: تتابعت، وهو يسوق الحديث أحسن سياق (...) وهذا الكلام مساقه كذا، وجئتك

---

(1) الزَّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني ، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى: تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية (بدون تاريخ)، ج6، ص387.

(2) ابن زكريا، أبو الحسين أحمد ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1399هـ - 1979م، ج 3، ص 117.

(3) ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل جمال الدين الأنصاري: لسان العرب، طبعة دار المعارف، القاهرة، (بدون تاريخ)، مادة (سوق).

بالحديث على سوقه: على سرده".[1] وقال الفيروز أبادي: "تساوقت الإبل: تتابعت".[2] وبهذا المعنى أغلب المعاجم العربية، مما يدل على أن لفظة السياق تعني الاتصال التتابع أو الأسلوب الذي يجري عليه الكلام.

السياق اصطلاحاً: تباينت تعريفات الباحثين والعلماء لمعنى السياق في الاصطلاح، فعرفه بعض الباحثين بأنه " الغرض الذي تتابع الكلام لأجله مدلولا عليه بلفظ المتكلم، أو حاله، أو أحوال الكلام، أو المتكلم فيه، أو السامع".[3] وفي ضوء توجيه المفسرين إلى ضرورة فهم السياق يقول الزركشي: "ليكن محط نظر المفسر مراعاة نظم الكلام الذي سيق له، وإن خالف أصل الوضع اللغوي".[4] ولأن الأمر يتعلق بالسياق القرآني، فيقصد به "الأغراض والمقاصد الأساسية التي تدور عليها جميع معاني القرآن إلى جانب النظم الإعجازي والأسلوب

---

(1) الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد **(ت: 538هـ):** أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الجزء الأول، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى، 1419هـ– 1998م، ص484.

(2) الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت. الطبعة الخامسة، ١٤١٦هـ، ج3، ص 335.

(3) الشتوي، فهد بن شتوي بن عبد المعين: دلالة السياق وأثرها في توجيه المتشابه اللفظي في قصة موسى عليه السلام، دراسة نظرية تطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة بقسم الكتاب والسنة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، وزارة التعليم العالي، المملكة العربية السعودية، 1426هـ– 2005م، ص27.

(4) الزركشي، بَدْر الدِّينِ مُحَمَّد بْن عَبْدِ اللَّهِ بْن بهادر (ت: 794هـ): البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، الطبعة الأولى، 1376هـ – 1957م، ج1، ص 317؛ وللمزيد، ينظر: باحويرث، تهاني بنت سالم بن أحمد: أثر دلالة السياق في توجيه معنى المتشابه اللفظي في القصص القرآني دراسة نظرية تطبيقية على آيات قصص نوح وهود وصالح وشعيب عليهم السلام، رسالة ماجستير غير منشورة بقسم الكتاب والسنة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، وزارة التعليم العالي، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٨هـ– ٢٠٠٧م، ص40.

البياني الذي يشيع في جميع تعبيراته".[1] لذا، فيُعدّ النظم القرآني خاصاً؛ لأنّه بتعدّد وجوهه يُتيح إمكاناتٍ أكثرَ في الأداء والتعامل مع النصّ، إذ يتلازم الجانبان اللغوي والنحوي والبلاغي، لتحقيق جانب الإبلاغ والتأثير في المُتلقّي، ومن غير فهم النظم لا يمكن أن نكشفَ عن نسقِ المعاني، ولا أن نُحدّد أبعادها، أو نكشف عن الفروق الدلالية الدقيقة بينها من جهة، وبين خصوصيّات التراكيب من جهة أخرى، ومن ثم ربط هذه الخصوصيّات بالسياق والغرض العام.[4] ومن هنا يتضح أن للسياق عند العلماء والباحثين مفهومين: أحدهما: أن السياق هو الغرض، أي مقصود المتكلم من إيراد الكلام. والثاني: أن السياق هو التتابع والسرد الذي سيق الكلام على هيئته ووصفه في أسلوبه الذي بنيت جمله وعباراته عليه حتى أصبح سياقًا من الكلام يتبع بعضه بعضًا في نظمه الذي ورد الخطاب به، إذًا التتابع والاتصال والترابط في التراكيب والنظم هو السياق.[2] فالسياق، كما ذكرنا، هو القرينة الموضحة للمعنى المراد من اللفظ، ولا يمكن الكشف معنى اللفظ إلا من خلال السياق الذي ورد فيه، وبهذا يتضح دور السياق في الكشف عن المعنى.

ثانيًا: مفهوم الدلالة لغة واصطلاحاً:

الدلالة لغة: قال ابن منظور : "دله على الشيء يدله دلاً ودلالة فاندل: سنده إليه، ودللته فاندل".[3] والدلالة، مصدر الفعل دلّ، وتعني: الإرشاد والتعريف، وهي الوسيلة الموصلة لمعرفة كنه الشيء والخارجة به من حيّز الإشكال والغموض والإبهام إلى ميدان المعرفة والإدراك والإفهام، والدلالة هي اسم على وزن كتابة وسحابة.[4] وفي مقاييس اللغة: "دلك على المسألة، أقام الدليل عليها، واندل الماء: انصب، والدلالة: الإرشاد، والجمع دلائل

---

(1) الحارثي، عبد الوهاب أبو صفية: دلالة السياق منهج مأمون لتفسير القرآن الكريم، دائرة المكتبات والوثائق المدنية، عمان، ط1، ١٤٠٩هـ، ص88. نقلا عن: باحويرث، تهاني بنت سالم بن أحمد: أثر دلالة السياق في توجيه معنى المتشابه اللفظي في القصص القرآني، ص 40.

(4) محمد حسنين أبو موسى: البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري وأثرها في الدراسات البلاغية، 189. (بتصرف بسيط).

(2) للمزيد، ينظر: الشتوي ص 27، باحويرث، ص41.

(3) ابن منظور، مادة (دلل)..

(4) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مادة (دل).

ودلالات، والدليل: المرشد".[1] فالدلالة كما هو واضح من المعاجم العربية تعني الإرشاد والتعريف وإزالة الغموض عن الألفاظ للوصول إلى المعنى الصحيح.

الدلالة اصطلاحاً: عرف العلماء الدلالة بأنها: العلم الذي يدرس المعنى، أو هو ذلك العلم الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز ليكون قادرًا على حمل المعنى.[2] وقد عرفها الجرجاني بأنها: "هي كون الشيء بحاله يلزم من العلم به، العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول"[3] وفي المعجم الوسيط (الدلالة): "الإرشاد وما يقتضيه اللفظ عند إطلاقه، والجمع: دلائل ودلالات".[4] وأضاف البعض على كونها علم دراسة المعنى أو دراسة معنى الكلمات، أنها دراسة معنى الكلمات والجمل والملفوظات.[5]

وأهمية هذا العلم في كون موضوعه الرئيس هو المعنى ، ولذلك فهو غاية الدراسات اللغوية وقمتها، إذ لا يمكن أن تكون هناك لغة بدون المعنى.[6] فالدلالة هي "جوهر الظاهرة اللغوية وبدونها لا يتأتى للألفاظ والتراكيب وظيفة وفاعلية".[7] وتتجلى أهمية السياق القرآني ودلالته في أن مفردات اللغة العربية واسعة الدلالة, فلا يتحدد المراد من المفردة العربية إلا إذا نظر إليها في ضوء سياقها, فحينئذ تتضح معالمها, وينتفي تعدد المعاني واشتراكه وتعميمه, ويقطع بإرادة أحد معانيها المحتملة. فلدلالة السياق القرآني أهمية بالغة في تفسير

---

(1) ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة، مادة (دل).

(2) ينظر: عمر، أحمد مختار: علم الدلالة، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1982م، ص11. وللمزيد، ينظر أيضاً: غيرو، بيار: علم الدلالة، ترجمة أنطوان أبو زيد، منشورات عويدات، الطبعة الأولى 1986م، ص 5 –10.

(3) الجرجاني، أبو الحسن علي بن محمد بن علي: التعريفات، الدار التونسية للنشر، 1971م، ص55.

(4) مصطفى، إبراهيم، وآخرون: أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار: المعجم الوسيط، دار الدعوة، تحقيق: مجمع اللغة العربية، (بدون تاريخ)، (1/ 294).

(5) تامبا، إيرين: علم الدلالة ، ترجمة وتقديم: سعيد بنكراد، دار الكتاب الجديد المتحدة، الطبعة الأولى سبتمبر 2018م، ص16.

(6) ينظر : علم الدلالة (عمر) :5 ، علم اللغة (مقدمة للقارئ العربي) :261، مناهج البحث في اللغة(تمام حسان) :24.

(7) التركيب اللغوي للأدب (لطفي عبد البديع) :43.

كلام الله –سبحانه وتعالى–، فهي أصل أصيل من أصول هذا العلم, وبإهمالها يضع المفسر قدمه على عتبات الزلل، ويركب مراكب الخلل، وتوسم آراؤه بالعلل، فيعظم الخطب و يصبح جَللاً.[1] لذا يصف اللغويون المعنى المعجمي للفظ بأنه متعدد، يحتمل أكثر من معنى، بينما المعنى السياقي لها، يصفونه بأنه واحد، ولا يحتمل غير معنى واحد.

وفيما يلي تتناول الدراسة التنوعات الدلالية للفعل (أتى) في سياقات مختلفة في الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم.. حيث تتنوع دلالات الفعل (أتى) في القرآن الكريم، ومن أهم التنوعات الدلالية للفعل أتى في القرآن الكريم، والتي أُختيرت للدراسة في الترجمات العبرية المشار إليها، ما يلي:

1- دلالته على معنى الدنو والاقتراب.
2- دلالته على معنى الوطء والجماع.
3- دلالته على معنى الإخبار والبلاغ.
4- دلالته على معنى المجيء والحضور.

والله تعالى ولي التوفيق

(1) المطيري، عبد الرحمن عبد الله سرور جرمان: السياق الق رآني و أثره في التفسير دراسة نظرية وتطبيقية من خلال تفسير ابن كثير، رسالة ماجستير غير منشورة بقسم الكتاب والسنة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، وزارة التعليم العالي، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م، ص75.

المبحث الأول: **دلالة الفعل (أتى) على معنى (الدنو والاقتراب)**

في هذا المبحث تتناول الدراسة دلالة الفعل (أتى) على معنى (الدنو والاقتراب)، في واحدٍ من السياقات التي ورد فيها الفعل في القرآن الكريم، في الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم.[1] ولعل هذا المثال – هنا – هو الوحيد في القرآن الكريم كله بهذا المعنى، والله أعلم، فدلالة الإتيان هنا على معنى الدنو والاقتراب يبينها السياق وتؤكدها القرائن، "فإن الدلالة على حقيقة الشيء لا تكون إلاّ إذا نظمت تلك الألفاظ في سياق معين".[2] لذا فمن الأهمية بمكان إدراك المترجم لتنوع دلالات الفعل حسب السياق الوارد فيه.

ومثال دلالة الفعل "أتى" على معنى "الدنو والاقتراب" في قوله تعالى:

" أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ...".[3]

ركندورف: "הן בא דבר ד'; לכן אל תחישוהו!". [4]

ريفلين: "בָּא דְּבַר אֱלֹהִים. אַל תְּבַקְּשׁוּ אֵפוֹא לַהֲחִישׁוֹ".[5]

روبين: "הנה קם דבר אללה, על כן אַל תבקשו להחישו". [6]

---

(1) تعددت الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم حتى بلغت ما يقرب من عشر ترجمات منها ترجمات لمترجمين يهود ومنها لمترجمين عرب ومسلمين وقد اخترنا للدراسة هنا ست ترجمت ثلاث منها لمترجمين يهود وثلاث لمترجمين عرب ومسلمين، للوقوف على مدى إدراك هذه الترجمة لبلاغة القرآن الكريم وإعجازه. وللمزيد حول تاريخ الترجمات العبرية لمعاني الكريم –منعا للتكرار– ينظر: حبيب، محمد مدبولي عبد الرازق حسن: الاستشراق اليهودي وأثره في ترجمة معاني القرآن الكريم للغة العبرية، دراسة لترجمة سورة المائدة، رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم اللغة العبرية، وآدابها كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، القاهرة، 1428هـ – 2007م، ص 62، وما بعدها.

(2) أبو عودة، عودة خليل: التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم – دراسة دلالية مقارنة، مكتبة المنار، الأردن– الزرقاء، الطبعة الأولى 1405هـ–1985م، ص71.

(3) سورة النحل: 1.

(4) רקנדורף، צבי חיים הרמן: אלקוראן או המקרא, נעתק מלשון ערבית ללשון עברית ומבואר, ליפסג, 1857. עמ' 152.

(5) ריבלין, יוסף יואל : אלקוראן, הוצאת דביר, הדפסה שלישית , 1975 , עמ' 266.

(6) רובין, אורי: הקוראן, תרגום מערבית, מהדורה חדשה עם תיקני תרגום והערות מורחבות, עודכנה לאחרונה: ספטמבר 2015 עמ', 212. (מהדורה ראשונה של תרגום זה הופיעה בהוצאת אוניברסיטת תל אביב והוצאת מפה, תל אביב 2005).

عدوي: "בָּאָה פְקוּדַת אַלְלָה', לָכֵן אַל תְּחִישׁוּהָ".[1]

دار السلام: "הגיע ציווי אללה, אל תזרזו את בואו". [2]

مجمع الملك فهد: "הַמּוֹעֵד שֶׁל (יוֹם הַדִּין) וּגְזַר דִּינוֹ שֶׁל אַלְלָה".[3]

الشرح والتفسير:

بداية ترى الدراسة ضرورة معرفة أسباب النزول؛ نظراً لما لها من أهمية في توجيه دلالة الألفاظ في القرآن الكريم، ومما جاء في سبب نزول هذه الآية الكريمة في التفاسير الإسلامية: "أنه لما نزل قوله تعالى: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ﴾، (سورة القمر: 1)، قال الكفار بعضهم لبعض: إن هذا يزعم أنَّ القيامة قد اقتربت، فأمْسِكوا عن بعض ما كنتم تعملون حتى ننظر، فلما رأوا أنَّه لا ينزل شيء، قالوا: ما نرى شيئاً، فأنزل الله تعالى: ﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسابُهُمْ﴾، (سورة الأنبياء: 1)، فأشفقوا، وانتظروا قرب الساعة، فلما امتدَّت الأيام، قالوا: يا محمد ما نرى شيئاً مما تخوِّفنا به، فأنزل الله تعالى: ﴿أَتى أَمْرُ اللَّهِ﴾، فوثب رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، ورفع الناسُ رؤوسهم، فنزل: ﴿فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾، فاطمأنوا".[4] وجاء أيضاً أنه "لما كان معظم أغراض هذه السورة زجر المشركين عن الإشراك وتوابعه، وإنذارهم بسوء عاقبة ذلك، وكان قد تكرر وعيدهم من قبل في آياتٍ كثيرة بيوم يكون الفارق بين الحق والباطل، فتزول فيه شوكتهم، وتذهب شدتهم. وكانوا قد استبطأوا ذلك اليوم، حتى اطمأنوا أنه غير واقع،

---

(1) עדוי, סובחי עלי, הקוראן בלשון אחר, מרכז "בֵּינָאת" הממלכה הירדנית ההאשמית، עמאן, 2015, עמ' 224.

(2) הקוראן המבורך, תרגום משמעויות, דאר אלסלאם המרכז להכרת האסלאם, מהדורה שניה 2018, עמ' 276.

(3) בוסול, אסעד נמר: הקוראן המפואר, מרכז המלך פהד להדפסת הקוראן המפואר, אל-מדינה אל-מנוורה, 2019, עמ' 220.

(4) الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: 597هـ): زاد المسير في علم التفسير، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي– بيروت، الطبعة الأولى 1422هـ، ج2، ص549. وللمزيد، ينظر:

الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد (ت: 538هـ): الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، 1407هـ، ج2، ص 592.

فصاروا يهزأون بالنبي–عليه الصلاة والسلام– والمسلمين، فيستعجلون حلول ذلك اليوم، صدرت السورة بالوعيد المصوغ في صورة الخبر بأن قد حل ذلك المتوعد به".[1]

ودلالة الفعل «أتى» في السياق القرآني هنا، بمعنى: "«قرب ودنا»؛ بدليل: «فلا تستعجلوه»، لأن المنهي عن الاستعجال يقتضى أن الأمر الذي استعجل حصوله لم يحدث بعد".[2] وفسّره البغوي بأنه يعني: "جَاءَ وَدَنَا وَقَرُبَ".[3] وفسّر الطبري (أتى) هنا بمعنى: "قرُب منكم أيها الناس ودنا".[4] وعلّل ابن كثير تفسيره الإتيان هنا في هذه الآية بالاقتراب والدنو، والتعبير بالماضي للدلالة على تحقق الوقوع، فيقول: "يخبر تعالى عن اقتراب الساعة ودنوها، معبرًا بصيغة الماضي الدال على التحقق والوقوع لا محالة".[5] وذكر الجوزي فضلا عن دلالة الفعل "أتى" على الاقتراب والدنو، أنه على حقيقته للماضي، فقال: "إن «أتى» للماضي، والمعنى: أتى بعض عذاب الله، وهو: الجدب الذي نزل بهم، والجوع، فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ، فينزل بكم مستقبلاً، كما نزل ماضيًا".[6] وعليه يتضح أن أغلب التفاسير الإسلامية على أن الإتيان هنا بمعنى الاقتراب والدنو، خلا الرأي الأخير للجوزي.

---

(1) ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر التونسي، (المتوفى: 1393هـ): التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، الدار التونسية للنشر – تونس، 1984م، ج14، ص 96.

(2) طنطاوي، د. محمد سيد: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى 1998م، ج8، ص 100.

(3) البغوي، محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء الشافعي (المتوفى : 516هـ): تفسير البغوي (معالم التنزيل)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى 1420هـ، ج3، ص 70.

(4) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، [224–310هـ]: جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1420هـ– 2000م، ج17، ص 162.

(5) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر، القرشي الدمشقي، [700 –774هـ]: تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية 1420هـ–1999م، ج4، ص555.

(6) الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، ج2، ص549.

وتجدر الإشارة إلى أن الفعل (أتى) هنا يدل بصيغته الصرفية على المضي المطلق، في زمن مضى وانقضى، إلاّ أن وروده في السياق يفرض عليه دلالة يقتضيها السياق ويدل عليها، وهي دلالة الاستقبال؛ لأن القرينة اللفظية (فلا تستعجلوه) هنا تشير إشارة واضحة جلية إلى أنه لما يقع بعد. ومع كونه فعلاً ماضياً في الصيغة الصرفية، فإننا لا نفرغ هذه الصيغة الصرفية من دلالتها الزمنية، ولا نخضعها للدلالة السياقية فقط، إذ لو كان ذلك هو المراد لجاءت الصيغة صريحة بقوله: (سيأتي أمر الله)، ومع ذلك لا نقف عند حدود الدلالة الصرفية اللفظية لنقول: بأنه فعل ماضٍ قد وقع وحصل؛ فالقرينة السياقية تمنع ذلك، وهي قوله: (فلا تستعجلوه)، وإنما نجمع بين الدلالتين الصرفية والنحوية، لنقول: إن المراد هو توظيف الصيغة في معنى الاستقبال متضمنة معنى المضي، وموظفة له في الوقت نفسه، فكأن مقصود الآية أن تقول: سيأتي أمر الله لا محالة مجيئاً مقطوعاً به، بل هو في حكم ما وقع وأتى بالفعل[1]. وهنا قد تبين أن الفعل أتى في هذا السياق قد دل على الحدث المستقبل رغم مجيئه في الزمن الماضي.

الدراسة والتحليل:

في ضوء دلالة الفعل (أتى) في الآية الكريمة السابقة على معنى (الاقتراب والدنو)، وهو ما أكدته التفاسير الإسلامية، تباينت استعمالات المترجمين للمقابل العبري هنا، فاستعمل ركندورف المقابل الحرفي المباشر للفعل (أتى): (**בא**)، وهو من: (**בוא. בא**)، بمعنى: جاء، أتى، قدم، أقبل، وصل (يصل)، حضر، وفد، (يفد) على، بلغ، ورد (يرد)، حصل، صار، باء، عاد، تاب، اتجه. [2] ووافقه ريفلين وعدوي في هذا الاستعمال. في حين استعمل روبين

---

(1) هنداوي، عبدالحميد أحمد يوسف: الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم، دراسة نظرية تطبيقية للتوظيف البلاغي لصيغة الكلمة، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 1422هـ -2001م، ص 52-53.
نقلاً عن: الهتاري، د. عبد الله علي: تحولات الأفعال في السياق القرآني وأثرها البلاغي، جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن، مجلة الدراسات الاجتماعية، المجلد: 11، العدد: 22، ديسمبر 2006م، ص3. (بتصرف بسيط).

(2) אבן שושן, אברהם: המלון החדש, בשבעה כרכים, הוצאת קרית-ספר, ירושלים, 1983, ע' בא. עיין גם: שגיב, דוד: מילון עברי- ערבי לשפה העברית בת זמננו, כרך ראשון, מהדורה שלישית, הוצאת שוקן ירושלים ותל-אביב, נדפס בישראל, תשנ"א. ע' בוא. בא.

نظير الفعل (أتى) هنا، المقابل العبري: (**קם**)، وتتنوع دلالات هذا الفعل (**קם**) بحسب السياق الذي يحدد معناه، من هذه الدلالات ما ساقه إيفين شوشان في معجمه، مستنداً في شواهده على العهد القديم، فيدل على:

1- قام من مكانه، وقف على قدميه (بعد الجلوس أو الاستلقاء أو السقوط ، وما إلى ذلك)؛ (يشوع: 7: 10، أمثال: 6: 9، 24: 16، أيوب: 7: 4، لاويين: 19: 21).

2- مجازًا: بمعنى: استيقظ، بدأ بالفعل؛ (إرميا 1: 17، أخبار الأيام الأول 22: 16).

3- [قبل فعل آخر يدل على الحركة] بدأ بالحركة؛ (تكوين 22: 22، تثنية 17: 8، صموئيل الأول 21: 1، 11حزقيال 3: 23).

4- تم، تحقق، أنجز؛ (تثنية 19: 15، إشعياء 7: 7، إرميا 44: 10).

5- جاء، حدث، حصل؛ (تكوين 41: 30).

6- استمر، لم يفشل؛ (يشوع 7: 12).

7- قام على، هاجم، انقض على، (تكوين 4: 8، تثنية 19: 11، 28: 7).

8- انتفض، اعترض ، تمرد ضد؛ (ميخا: 6).[1]

ورغم تنوع دلالات الفعل (**קם**) على معانٍ مختلفة، كما هو واضح أعلاه، إلاّ أنه لا يدل على معنى (الاقتراب والدنو) المراد هنا من الفعل (أتى). واستعملت ترجمة مركز دار السلام نظير الفعل (أتى) المقابل العبري: (**הגיע**) والذي يدل على معنى الوصول، حيث يعني: "وصل، قدم، أقبل، ورد، حلّ، أزف، حان".[2] وهو استعمال قريب من الاستعمالات الأخرى المشار إليها أعلاه، عمد فيه المترجم إلى المقابل الحرفي. في حين خلت ترجمة مجمع الملك فهد من مقابل الإتيان هنا، بما يخل بدلالة الأصل.

أما من حيث المقابلات الأخرى:

فنلاحظ استهلال ركندورف ترجمة هذه الآية الكريمة بلفظ (**הן**) والذي يعني: نعم، أجل، بلى، حقاً، ها، هو ذا.[3] وهو "اختصار من (**הנה**)، بمعنى: ها هو، هنا، وهي كلمة

---

(1) אבן שושן: המלון החדש, ע' קם.

(2) דוד שגיב, ע' הן. הנה.

(3) דוד שגיב, ע' הן.

افتتاحية للتأكيد على هذا الكلام".[1] ويتفق روبين في إضافة لفظة استهلالية قبل الكلام وهي **(הנה)** مع ركندورف، وهي إضافة تفسيرية تفيد التأكيد.

وقد اختلفت الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم هنا في استعمال مقابل قوله تعالى "أمر الله"، فبعضها اختلف في اللفظ الأول "أمر" وبعضها اختلف في اللفظ الثاني وهو لفظ الجلالة "الله"، فقد اتفق ركندورف وريفلين وروبين في استعمال مقابل الأمر هنا، واختلفوا في استعمال مقابل لفظ الجلالة؛ فترجم ركندورف قوله "أمر الله" إلى: "**דבר ד**" أي: أمر الرب [الله]، وترجمه ريفلين إلى: "**דְבַר אֱלֹהִים**."، وتعني أيضاً: "أمر الله"، ووضع ريفلين نقطة بعد مقابل لفظ الجلالة، بما يخل بالأصل، فكأن الكلام انتهى، وليس ما بعده يفسره ويكمله، وهنا نلاحظ أن ريفلين يسرف في استعمال علامات الترقيم في غير موضعها بما يخل بدلالة الأصل. وترجمه روبين إلى: "**דבר אללה**"، أي: "أمر الله". وهنا نلاحظ اتفاق الترجمات الثلاث في استعمال نظير الأمر هنا، وهو ولفظ "**דבר**"، ويعني: كلمة، قول، شيء، أمر، شأن، حاجة، متاع.[2] اتفق المترجمون الثلاثة على اختيار مقابل أمر، وهي ترجمة حرفية.

واختلف المترجمون الثلاثة في استعمال نظير لفظ الجلالة الأعظم "الله"، كما ستبين الدراسة في المبحث الثاني. أما صبحي عدوي فقد ترجم قوله "أمر الله" إلى: "**פְּקוּדַת אַלְלָה**"، ولفظ "**פְּקוּדה**" ويعني: أمر، إيعاز، مرسوم، ذكر، واجب، مهمة..[3] واستعملت ترجمة دار السلام تعبير "**ציווי אללה**" ولفظ "**ציווי**" ويعني: أمر، وصية.[4] ومن الملاحظ هنا جنوح المترجمين إلى استعمال المرادفات، فجميعهم استعمل مقابلا يفيد معنى الأمر، سواء اتفقوا في ذلك أو اختلفوا، إلاّ أن دلالة اللفظ كانت في حاجة إلى توضيح، فليس المراد أي أمر، فالأمر هنا: "مصدر بمعنى المفعول، كالوعد بمعنى الموعود، أي: ما أمر الله به. والمراد من الأمر به تقديره وإرادة حصوله في الأجل المسمى الذي تقتضيه الحكمة".[5] و"أمر الله" عقابه لمن أقام على الشرك وتكذيب رسوله. وقيل: إنه ما جاء به القرآن من فرائضه وأحكامه. وفيه بعد؛ لأنه لم ينقل أن أحداً من الصحابة استعجل فرائض الله من قبل أن تفرض عليهم، وأما

(1) אבן שושן: המלון החדש, ע' קם.
(2) דוד שגיב, ע' דבר.
(3) שם, ע' פְּקוּדה.
(4) שם, ע' ציווי.
(5) ابن عاشور، (14/ 96).

مستعجلو العذاب والعقاب، فذلك منقول عن كثير من كفار قريش.[1] وهو مالم توضحه جميع الترجمات.

واستعملت ترجمة مجمع الملك فهد نظير قوله تعالى "أمر الله" "**יוֹם הַדִּין**" أي: يوم الدين، يوم الحساب، يوم القيامة. فقد عمد المترجم إلى المعنى الذي عنّ له مما ورد في التفاسير الإسلامية، وتجدر الإشارة إلى أن بعض الترجمات أضافت في الحاشية نفس المقابل "**יוֹם הַדִּין**" تفسيراً لقوله تعالى "أمر الله" فذكر روبين في الحاشية "**דבר אללה: יום הדין**"، أمر الله: يوم القيامة.[2] وفسر عدوي كذلك قوله "**פְּקוּדַת אֲלֵלָה**" في الحاشية أن المراد: **יום הדין**، أي: يوم الدين، يوم القيامة.[3] وهي إضافات تفسيرية لتوضيح المعنى، ووافقت بعض الآراء الواردة في التفاسير الإسلامية. ففضلاً عما ذكره القرطبي، من أن المراد بأمر الله هو عقابه لمن أقام على الشرك وتكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم، ذكر الجوزي في زاد المسير في علم التفسير أن "المراد ب «أمر الله» خمسة أقوال: أحدها: أنها الساعة. والثاني: خروج رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، رواه الضحاك عن ابن عباس، يعني: أن خروجه من أمارات الساعة. وقال ابن الأنباري: أتى أمر الله من أشراط الساعة، فلا تستعجلوا قيام الساعة. والثالث: أنه الأحكام والفرائض، قاله الضحاك. والرابع: عذاب الله، ذكره ابن الأنباري. والخامس: وعيد المشركين، ذكره الماوردي".[4] وعليه فإن ترجمة مجمع الملك فهد توافق الرأي القائل إن المراد بـ "أمر الله" الساعة، وكذا الإضافات التفسيرية في الحاشية التي ذكرت نفس المعنى.

---

(1) القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين (المتوفى: 671هـ): الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، الطبعة الثانية، القاهرة 1384هـ - 1964م، (10/ 65).

(2) אורי רובין ، עמ' 212- הערה מס' 1.

(3) סובחי עדוי, הקוראן בלשון אחר, עמ' 224، הערה מס' 1.

(4) الجوزي، زاد المسير في علم التفسير: ج2، ص 549.

المبحث الثاني: دلالة الفعل (أتى) على معنى (الوطء والجماع)

يتناول هذا المبحث أحد السياقات التي يرد فيها الفعل (أتى) في القرآن الكريم للدلالة على معنى الوطء والجماع، فدلت المعاجم العربية على أن "(أَتَى) زوجته (إِتْيَانًا) كناية عن الجماع، و(المَأْتَى) موضع الإِتْيان".[1] وقد ورد بهذه الدلالة في مواضع عدة، يوضحها السياق. حيث "إن دلالة الألفاظ تبقى غامضة قابلة للاحتمالات، حتى إذا وضعت في سياق معين، ظهرت دلالتها جلية".[2] لذا فإن من الضروري فهم المترجم السياق الوارد فيه اللفظ والانتصار للمعنى؛ "لأن الألفاظ خدم المعاني والمصرفة في حكمها، والمعاني هي المالكة سياستها، المستحقة طاعتها، فمن نصر اللفظ على حساب المعنى كان كمن أزال الشيء عن جهته وأحاله عن طبيعته. لأن الألفاظ ليست إلاّ سمات للمعاني، وأوضاعاً قد وضعت لتدل عليها".[3] وعليه فإدراك المترجم لهذا أمر غاية في الأهمية.

ومما ورد في القرآن الكريم للفعل "أتى" للدلالة على معنى "الوطء والجماع"، قوله تعالى:

"... فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ..."[4]

ركندورف: "...באו אליהן כמצות ד׳..."[5]

ريفلين: "... וּבָאתֶם אֲלֵיהֶן כַּאֲשֶׁר צִוָּם אֱלֹהִים..."[6]

روبين: "... בואו אליהן כדרך שציווה אתכם אללה..." [7]

عدوي: "... קִרְבוּ אֲלֵיהֶן, מֵאֲשֶׁר צִוָּם אַלְלָה..."[8]

---

(1) الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المقري: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، المكتبة العلمية – بيروت (د.ت)، ج1، ص 3–4.

(2) السيد، تمام محمد: ألفاظ وتراكيب ودلالات جديدة في السياق القرآني، رسالة ماجستير غير منشورة في اللغة والنحو، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الشرق الأوسط، 2010 ص24.

(3) د. عودة خليل أبو عودة، ص71.

(4) سورة البقرة: من الآية 222.

(5) רקנדורף، אלקוראן או המקרא، עמ' 20.

(6) יוסף יואל ריבלין،עמ' 34.

(7) אורי רובין ، עמ' 32.

(8) סובחי עדוי، עמ' 42.

دار السلام: "... בואו אליהן כדרך שציווה אתכם אללה..."[1]

مجمع الملك فهد: "... בּוֹאוּ אֲלֵיהֶן כַּאֲשֶׁר צִוָּה אֶתְכֶם אַלְלָה..."[2]

الشرح والتفسير:

قوله تعالى: (فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ)، أي: فجامعوهن. وهو أمر إباحة، وكنّى بالإتيان عن الوطء، لأن صيغة الأمر من الله تعالى لا تقع إلا على الوجه الأكمل. و"مِن" بمعنى في، أي في حيث أمركم الله تعالى وهو القُبُل، وقيل: المعنى، أي من الوجه الذي أذن لكم فيه. [3] يعنى: أنّ المأتى الذي أمركم الله به هو مكان الحرث، ترجمة له وتفسيراً، أو إزالة للشبهة، ودلالة على أنّ الغرض الأصيل في الإتيان هو طلب النسل، لا قضاء الشهوة. فلا تأتوهنّ إلا من المأتى الذي يتعلق به هذا الغرض.[4] وعليه فالمعنى: "جامعوهن من حيث رخص لكم الله في موضع الجماع".[5] وقد عبر بالإتيان هنا وهو شهير في التكني به عن الوطء.[6] فاستعمل لفظ الاتيان هنا دلالة على الوطء والجماع.

الدراسة والتحليل:

في ضوء دلالة الإتيان في السياق القرآني هنا على معنى الوطء والجماع، استعمل أغلب المترجمون المقابلات الحرفية للفظ حيث اتفقت أغلب الترجمات على استعمال تعبير "**בואו אליהן**"،"**ובאתם אליה**" والذي يعني: تعالوا/ احضروا إليهن، وذلك نظير "فَأْتُوهُنَّ"، خلا صبحي عدوي الذي استعمل المقابل "**קִרְבוּ אֲלֵיהֶן**" أي: اقتربوا منهن، والترجمات كلها حرفية وقاصرة ولا تفي بدلالة الأصل على معنى الجماع.

---

(1) ترجمة مركز دار السلام، ص35.

(2) ترجمة مجمع الملك فهد، ص28.

(3) تفسير القرطبي، 3، ص90.

(4) تفسير الزمخشري، ج1، ص266.

(5) السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، (المتوفى: 375هـ): تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والدكتور زكريا عبدالمجيد النوتي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1413هـ- 1993م، ج1، ص147.

(6) ابن عاشور، ج2، ص369.

ومن حيث المقابلات الأخرى:

في ترجمة قوله تعالى: "مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ"، نلاحظ أنه لم تدرك أي من الترجمات الست دلالة حرف الجر "من" في الآية الكريمة على معنى "في"، كما أشرنا أعلاه.

كما اختلفت الترجمات هنا في استعمال مقابل لفظ الجلالة الأعظم "الله"، في قوله تعالى: "مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ"، فاستعمل ركندورف حرف الدال في العبرية «**ד'**»، وهو اختصار كلمة «**אדוני**»[1] والذي يستعمل كثيراً في الكتابات القديمة للإشارة إلى "يهوه". وقد أشار الدكتور جمال الرفاعي إلى استعمال هذا المقابل نظيراً للفظ الجلالة الأعظم، واصفاً إياها بقوله: "إن ترجمة لفظ الجلالة على هذا النحو تعد ترجمة بالغة السوء؛ إذ إن مثل هذه الترجمة تجعل القارئ العبري يتصور خطأ أن الله –عز وجل– يحمل [حاشا لله] نفس الصفات الأسطورية التي أضفاها العهد القديم على الإله يهوه".[2] وعليه فإن استعمال رِكِنْدُورْف هذا المقابل نظير لفظ الجلالة هو استعمال غير وافٍ بدلالة الأصل. فضلاً عما قد يُتوهم من كونه تعالى هو نفسه يهوه الذي يحمل صفاتاً قبلية وأسطورية، وهو ما حذر منه الدكتور الرفاعي بقوله: "وتكمن خطورة هذا الاستعمال في أن القارئ العبري قد يتصور خطأ أن صفات الله سبحانه وتعالى مطابقة لصفات يهوه القبلية والأسطورية."[3] وتجدر الإشارة إلى أن ركندورف قد استعمل في ترجمته لمعاني القرآن الكريم أكثر من مقابل نظير لفظ الجلالة الأعظم "الله" على النحو التالي، فاستعمل تارة لفظ: « אלה »، ألف ولام وهاء. وتارة حرف الدال، « ד » كما هنا في هذا المثال، وتارة أخرى لفظ: « אלהים »، وتارة رابعة لفظ: «**אֵל**»، وتارة خامسة، يستعمل لفظ: «**אדון**».[4] الأمر الذي جعل البعض يبرر ذلك بسوء فهم ركندورف للأساليب القرآنية، وربما رغبة منه في تحريف معاني القرآن الكريم، فيقول:

---

(1) אשכנזי, שמואל– ודב ירדן: אוצר ראשי תבות , הוצאת ראובן מס, ירושלים, 1978, עמ' 135.

(2) الرفاعي، د. جمال أحمد: دراسة في مشكلات ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة العبرية، القاهرة 1994م، ص179.

(3) الساق، د. جمال الرفاعي، ص181.

(4) محمد مدبولي عبد الرازق: الاستشراق اليهودي وأثره في ترجمة معاني القرآن الكريم، ص96.

"عند النظر إلى المواضع التي استعمل فيها المترجم لفظ يهوه، نجد أن سوء فهم المترجم للأساليب القرآنية، ورغبته في تحريف معاني القرآن الكريم، هي التي جعلته يُقدم على استعمال هذا المقابل. ونلاحظ أن المترجم ترجم لفظ الجلالة على هذا النحو عند ترجمته لمعاني الآيات الكريمة المتضمنة لبعض صفات الله –عز وجل– والتي أثارت جدلاً واسع النطاق في أوساط فقهاء وفلاسفة المسلمين، وكذا عند ترجمته لغالبية الآيات التي ورد فيها ذكر بني إسرائيل".[1] الأمر الذي يؤكد عدم وفاء الترجمة بدلالة الأصل، وعدم دقة المقابل المستعمل هنا، لما يحمله من مفاهيم وصفات عُرف بها الإله «يهوه»، والذي يعدّ إلهاً قومياً، يقتصر سلطانه على حدود شعبه، بينما لفظ الجلالة الأعظم "الله" فهو اسم لم يسمّ به سواه، وله من الخصوصية ما ليس لسواه.

واستعمل روبين – في الطبعة الأولى من ترجمته[2]– وريفلين نظير لفظ الجلالة لفظ "**אלוהים**"، ويعني: "1–الله، الرب، الخالق، المولى عزّ وجلّ".[3] وبحسب قول (**גד בן–עמי** – جاد بن عمي)، فإن "هذا الاستعمال هو المحبب إلى نفوس الكثير من مترجمي اليهود، مفسراً ذلك بأنه ثمة أسباب نفسية تدفع المتحدث إلى استعارة بعض التعبيرات من تراثه الفكري الذي يفضله، وتلك الاستعارات أو الكلمات تنتمي إلى البيئة التي ألفوها واعتادوها، أو لأنهم يحبونها في الأصل.[4] وهذا الاسم (**אלוהים**) جمعاً لكلمة (**אלוה**)، ويفسر الأستاذ الدكتور مناع عبد المحسن تلك الصيغة بقوله: "وصيغة الجمع هنا للتعظيم لا للتكثير العددي، أي: أن (**אלוהים = אלוה**)، بمعنى إله لا آلهة".[5] فالجمع هنا للتعظيم، ويُشير الأستاذ الدكتور سعيد عطية إلى أن استعمال هذا اللفظ (**אלוהים**) هو الأفضل كمقابل للفظ الجلالة (**الله**) قائلاً: "الأفضل أن يترجم اسم الجلالة (الله) بكلمة (**אלוה أو אלוהים**) العبرية التي تعني: "الإله الواحد الأحد"، وهي الأقرب من ناحية الاشتقاق اللغوي إلى لفظ الجلالة (الله)؛

---

(1) د. جمال الرفاعي، ص181.

(2) רובין, אורי: הקוראן, תרגום מערבית והוסיף הערות, נספחים ומפתח, אוניברסיטת תל אביב, ההוצאה לאור, מהדורה ראשונה 2005, עמ' 215.

(3) אבן שושן: המילון החדש, כרך ראשון, ע' אלוהים.

(4) צרפתי, גד בן-עמי: סמנטיקה עברית. הוצאת א' רובינשטין, ירושלים 1978. עמ' 183.

(5) ينظر: عبد المحسن، أ. د. مناع حسن: أسماء الله في العهد القديم، عرض وتحليل، القاهرة، 2001م، ص19–21.

فالله عند المسلم ليس إلهًا آخر سوى رب موسى والمسيح عليهما السلام".[1] وهناك من يرى أن ترجمة لفظ الجلالة (الله) بلفظ (**אלוהים**)، هي ترجمة غير وافية بدلالة الأصل، حيث إن استعمال هذا المقابل "لا تثير في نفس القارئ اليهودي نفس الإيحاءات التي يثيرها لفظ الجلالة (**الله**) –سبحانه وتعالى– في أذهان ونفوس المسلمين، كما أن ترجمة لفظ الجلالة على هذا النحو، قد يستدعي في ذهن القارئ اليهودي أحداثاً وصفات بالغة الخصوصية بالديانة اليهودية".[2] فمفهوم الإله في اليهودية هو مفهوم مضطرب؛ "إذ ليس لليهود معنى محدد لمفهوم الإله، فهناك تناقض واضح بين أسفار الكتاب المقدس في وصف الإله وخصائصه".[3] فهو إله يتصف بصفات بشرية؛ "ووصف الله بصفات بشرية شرك؛ لأن الله متعال عن صفات البشر".[4] لذا يرى البعض نقل لفظ الجلالة (الله) كما هو بمنطوقه في العربية بدلاً من ترجمته، قائلاً: "أما وقد دخلت كلمة (الله) إلى المعاجم المتداولة في معظم لغات العالم الكبرى، وأصبحت مفهومة على نطاق واسع ، فمن الأصوب أن تحتفظ الكلمة بصورتها العربية (الله) بدلاً من ترجمتها".[5] وربما لهذا عَدَلَ روبين في ترجمته عن استعمال هذا المقابل في الطبعة الثانية من ترجمته؛ فاستعمل نظير لفظ الجلالة الأعظم "الله" المقابل العبري "**אללה**"، بدلاً من "**אלוהים**"، واتفقت الترجمات الثلاث الأخيرة (ترجمة عدوي، ودار السلام، ومجمع الملك فهد)، في استعمال لفظ "**אללה**" مقابل لفظ الجلالة، وهو استعمال موفق. وعليه فإن استعمال لفظ (**אללה**) هو الاستعمال الأفضل، وأن ينقل لفظ الجلالة الأعظم كما هو بمنطوقه في العربية ولا يترجم، ومن يرى ضرورة ترجمته، خشية عدم فهمه،

---

(1) مطاوع، أ. د. سعيد عطية علي: إشكالية الترادف في الترجمة العبرية لمعاني القرآن الكريم، دار الآفاق العربية، القاهرة، الطبعة الأولى 2006م، ص84–85.

(2) د. جمال أحمد الرفاعي، ص154.

3 - Nacqurri, Dohn: god and secularyu- westminster- press, 1961, p.82.

4- Ryce-Menuhin, Joel: Jung and the monotheisms- Judaism, Christianity and Islam Edited - London and New York - p 52.

(5) على ، س . أ. : ترجمة ما لا يترجم، الندوة العالمية حول ترجمات معاني القرآن الكريم، (بدون تاريخ)، ص 85 .

أو عدم إدراكه؛ فعليه بنقله كما هو أيضاً، وأن يضيف حاشية لتفسير مفهوم اللفظ وخصوصيته، وما قد يقابله في اللغة الهدف.[1] ومثله قوله تعالى:

"نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ".[2]

وجاءت الترجمات العبرية على النحو التالي:

ركندورف: "... נשיכם שדיכם הן, **באו** אליהן מאין תחפצו..."[3]

ريفلين: "נְשֵׁיכֶם שָׂדֶה הֵנָּה לָכֶם, וּבָאתֶם אֲלֵיהֶן מֵאֲשֶׁר תַּחְפְּצוּ, [4]

روبين: " נשיכם הן שדה לכם; **בואו** אל שדכם כדרך שתרצו...." [5]

عدوي: "נְשׁוֹתֵיכֶם שְׂדֵה חָרִישׁ לָכֶם, **וּבוֹאוּ** אֶל שַׂדְכֶם מָתַי שֶׁתִּרְצוּ"[6]

دار السلام: "נשותיכם הן כאדמת-חריש לכם, **ובואו** אל חרישכם מאיזה צד שתרצו".[7]

الملك فهد: "נְשׁוֹתֵיכֶם הֵן אַדְמַת חָרִישׁ לָכֶם, **וּבוֹאוּ** אֶל חֲרִישְׁכֶם מֵאֵיזֶה צַד שֶׁתִּרְצוּ".[8]

الشرح والتفسير:

في قوله تعالى: (نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ)، "نساؤكم: مبتدأ، وحرث لكم: خبر، إما على حذف أداة التشبيه، أي: كحرث لكم، ويكون نساؤكم على حذف مضاف، أي: وطء نسائكم كالحرث لكم، شبه الجماع بالحرث، إذ النطفة كالبذر، والرحم كالأرض، والولد كالنبات، وقيل:

---

(1) للمزيد حول ذلك، ينظر: محمد مدبولي عبدالرازق: الاستشراق اليهودي وأثره في ترجمة معاني القرآن الكريم، ص96، وما بعدها. وكذا: محمد مدبولي : ترجمة المصاحبات اللفظية في القرآن الكريم إلى اللغة العبرية في ترجمتي روبين وعدوي- دراسة تحليلية نقدية -، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، الإصدار رقم 127، أكتوبر 2021م، ص 56 وما بعدها.

(2) سورة البقرة: من الآية 223.

(3) רקנדורף، אלקוראן או המקרא، עמ' 20.

(4) יוסף יואל ריבלין، עמ' 34.

(5) אורי רובין ، עמ' 32.

(6) סובחי עדוי ، עמ' 42.

(7) ترجمة مركز دار السلام، ص35.

(8) ترجمة مجمع الملك فهد، ص28.

هو على حذف مضاف أي: موضع حرث لكم، وهذه الكناية في النكاح من بديع كنايات القرآن، ويحتمل أن يكون: حرث لكم، بمعنى: محروثة لكم، فيكون من باب إطلاق المصدر، ويراد به اسم المفعول. وفي لفظة: حرث لكم، دليل على أنه القبل لا الدبر؟ ... ودليل على إباحة الوطء لطلب النسل والولد، لا لقضاء الشهوة".[1] وهو ما يؤكد دلالة الفعل (أتى) على معنى الوطء والجماع، وهو واضح من السياق الوارد فيه.

الدراسة والتحليل:

وفي ضوء هذا المعنى، نلاحظ اتفاق جميع الترجمات على استعمال نظير الإتيان هنا المقابل العبري " **בואו** " وقد سبق بما يغني عن التكرار.

ومما ورد في القرآن الكريم من دلالة الفعل أتى على معنى الوطء والجماع، قوله تعالى: "وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ *إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ".[2]

ومنه قوله تعالى: "أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ* وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ".[3]

---

(1) أبو حيان، محمد بن يوسف (الشهير بأبي حيان الأندلسي، ت: 745هـ): تفسير البحر المحيط، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود – الشيخ علي محمد معوض، شارك في التحقيق: د. زكريا عبد المجيد النوتي، ود. أحمد النجولي الجمل، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، الطبعة الأولى 1422 هـ – 2001م، ج2، ص 428.

(2) سورة الأعراف: 80، 81.

(3) سورة الشعراء: 165، 166.

المبحث الثالث: **دلالة الفعل** (أتى) **على معنى** (**الإخبار والبلاغ**)

ومما ورد في القرآن الكريم من دلالة (الإتيان) على معنى (الإبلاغ والإخبار)، في عدة مواضع، منها قوله تعالى: "هل أتاك"، والذي ورد في القرآن الكريم ست مرات، بنفس المعنى، وتتناول الدراسة ترجمة قوله تعالى: "وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى" (سورة طه: 9)، ووردت نفسها في سورة النازعات بدون واو العطف: "هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى" (النازعات: 15)، ووردت ألفاظ (الإتيان) في سورة طه خمس عشرة مرة، في سياقات مختلفة. وفيما يلي الترجمات العبرية لآيتي (طه، والنازعات):

قوله تعالى:

1- "وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى".[1]

2- "هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى".[2]

جاءت الترجمات على النحو التالي:

ركندورف	سورة طه	" הלא **ידעת** את קורות משה?" [3]
	النازعات	" הלא **נודעו** לך קורות משה?" [4]
ريفلين	سورة طه	" וְהַאִם **בָּא** אֵלֶיךָ דְבַר קוֹרוֹת מֹשֶׁה?"[5]
	النازعات	" הַאִם **בָּא** אֵלֶיךָ דְבַר קוֹרוֹת מֹשֶׁה?" [6]
روبين	سورة طه	" האם **הגיע** לאוזניך סיפורו של מֹשֶׁה?" [7]
	النازعات	" האם **הגיע** לאוזניך סיפורו של מֹשֶׁה?" [8]

(1) سورة طه: 9.

(2) سورة النازعات: 15.

(3) רקנדורף، אלקוראן או המקרא، עמ' 179.

(4) רקנדורף، אלקוראן או המקרא، עמ' 422.

(5) יוסף יואל ריבלין، עמ' 319.

(6) יוסף יואל ריבלין، עמ' 713.

(7) אורי רובין، עמ' 248.

(8) אורי רובין، עמ' 491.

عدوي	سورة طه	" וְהַאִם **בָּא** אֵלֶיךָ דְּבַר מֹשֶׁה?"[1]
	النازعات	האם **בא** אליך דְּבַר מֹשֶׁה? [2]
دار السلام	سورة طه	"האם **הגיע** אליך סיפורו של משה? "[3]
	النازعات	האם **שמעת** על הסיפור של משה [4]
مجمع الملك فهد	سورة طه	"הַאִם **הִגִּיעַ** אֵלֶיךָ סִפּוּרוֹ שֶׁל מוֹסֶא? "[5]
	النازعات	האם **בא** אליך ספור של מוסא! [6]

الشرح والتفسير:

قوله تعالى: "وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى"، تسليةٌ للنبي –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم–.[7] و"جملة (وهل أتاك حديث موسى) عطف على جملة (ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى) [طه: 2]. والاستفهام مستعمل في التشويق إلى الخبر مجازًا، وليس مستعملاً في حقيقته، سواء كانت هذه القصة قد قصّت على النبي –صلى الله عليه وسلم– من قبل أم كان هذا أول قصصها عليه... وأوثر حرف (هل) في هذا المقام لما فيه من معنى التحقيق لأن (هل) في الاستفهام مثل (قد) في الإخبار".[8] وقوله: (وهل أتاك) "هذه الصيغة أبلغ في ذلك، كما يقول المرء لصاحبه هل بلغك خبر كذا؟ فيتطلع السامع إلى معرفة ما يرمي إليه، ولو كان المقصود هو الاستفهام، لكان الجواب يصدر من قِبَل النبي –عليه السلام– لا من قبل الله تعالى".[9]

---

(1) סובחי עדוי، עמ' 261.

(2) סובחי עדוי، עמ' 494.

(3) ترجمة مركز دار السلام، ص312.

(4) ترجمة مركز دار السلام، ص312.

(5) ترجمة مجمع الملك فهد، ص 583.

(6) ترجمة مجمع الملك فهد، ص 610.

(7) النعماني، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي (ت: 775هـ): اللباب في علوم الكتاب، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت / لبنان، الطبعة الأولى، 1419 هـ –1998م، ج20، ص135.

(8) ابن عاشور: التحرير والتنوير، ج16، ص 193.

(9) تفسير الرازي، مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير (22/ 16).

(وهل أتاك حديث موسى) "الاستفهام للتقرير، ومعناه: أليس قد أتاك حديث موسى، وقيل: معناه: قد أتاك حديث موسى". [1] والوقف على قوله (حديث موسى) "يحدث في نفس السامع ترقبا لما يبين حديث موسى".[2] وهذا الِاسْتفهام توقيفٌ مضمونه: "تَنْبِيه النفس إلى استماع ما يورد عليها، وهذا كما تبدَأُ الرجل إذا أَرَدْتَ إِخْبَارَه بأَمْرٍ غَرِيبٍ فتقول: أعلمْتَ كذا، وكذا، ثم تبدأ تخبره".[3] وعليه فالإتيان في آيتي (طه والنازعات) يدل على معنى الإخبار والإبلاغ.

الدراسة والتحليل:

استعمل ركندورف نظير (الإتيان) هنا مقابلا يدل على المعرفة، فاستعمل نظير (أتاك): **ידעת** ؛ بمعنى علمتَ، وهي صيغة فعل ماض مسند إلى ضمير المخاطب من الفعل "**ידע**"، الذي يعني: عرف، علم، فهم، خبر، درى، ألم ب، شعر ب، اطلع، اهتم ب، انتبه إلى، غشي (المرأة)، ضاجع، جامع.[4] فالمقابل الذي استعمله ركندورف هنا يدل على معنى المعرفة والعلم بالأمور والانتباه لها. واستعمل للدلالة على معنى الإتيان في ترجمته لآية سورة النازعات تعبير: **הלא נודע לך** فاستعمل **נודע** وزن **נפעל**، وكان ينبغي على المترجم الالتزام بنفس المقابل، ونفس الصيغة، ورغم استعمال المترجم لصيغة المبني للمجهول إلاّ أنه احتفظ بنفس مدلول اللفظ على العلم، بينما الأصل وإن تضمن هذا كله إلاّ أنه يدل دلالة صريحة على معنى المجيء، فقوله (هل أتاك)، أي: جاءك وانتهى إليك علمه. وهو مقابل قريب من دلالة الأصل على معنى العلم والإخبار، وإن كان الأصل يتضمن هذا المعنى، إلا أن المراد من السياق القرآني ليس كذلك، و"مجيء مثل هذا الاستفهام إنما يكون لغرابة ما يجيء معه من القصص، كقوله: وهل أتاك حديث موسى، فيتهيأ المخاطب بهذا

---

(1) الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني (ت: 1250هـ): فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى – 1414 هـ، ج3، ص 422.

(2) ابن عاشور: التحرير والتنوير، ج1، ص117.

(3) الثعالبي، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف (ت: 875هـ): الجواهر الحسان في تفسير القرآن، المحقق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى 1418هـ. (4/ 44).

(4) אבן שושן :ע ' ידע .ד .שגיב :ע 'ידע.

الاستفهام لما يأتي بعده ويصغي لذلك".[1] إذ كيف يحصل علم النبي –صلى الله عليه وسلم– بذلك، إلاّ من خلال الوحي. ففي استعمال المترجم هذا المقابل ما يوحي بظلال حصول النبي على علم ذلك مسبقاً، ربما من المصادر اليهودية، وهو ما يخدم مزاعم المستشرقين حول نفي أمية النبي صلى الله عليه وسلم وتأثره بالكتب السابقة عليه وخاصة التوراة.

وقد اتفق كل من ريفلين وروبين في استعمال مقابل (الإتيان) في الموضعين فاستعملا نظير (أَتَاكَ) المقابل العبري المباشر والحرفي **בא אליך** والفعل "**בא – בוא**"، يعني: جاء، أتى، قدم...[2] وقد سبقت الإشارة إليه، وهو مقابل قاصر عن دلالة الأصل، حيث لا يفي بدلالته على الإبلاغ.

واستعمل روبين مقابلاً واحداً في الموضعين **הגיע לאוזניך**، أي: وصل مسامعك، فالفعل **הגיע** من أهم معانيه دلالته على معنى الوصول، (وقد سبقت الإشارة إليه)، وهي ترجمة قريبة من المعنى أيضاً، ويحسب للمترجم التزامه بوحدة المقابل في الموضعين، دون تغيير كما في الأصل.

أما ترجمة مركز دار السلام فقد استعملت في مقابل أتاك في سورة طه **הגיע** אליך، أي: وصلك. وفي الموضع الآخر (سورة النازعات) استعملت الترجمة مقابلاً آخر غير هذا، حيث استعملت تعبير **שמעת על** ، بمعنى: سمعت عن، نظير أتاك، والفعل **שמע** يعني: سمع، استمع، بلغ مسامعه، نما إليه، أصغى، أنصت، فهم، أدرك.[3] وهو أيضا استعمال قريب من معنى الأصل؛ فالاستفهام في الآية هنا تقريري "يحث على الإصغاء لما يلقى إليه وعلى التأسي".[4] وعليه فهو استعمال مقبول، لكن ينقصه توضيح المقصود في الحاشية لا سيما والمترجم يستعمل نفس المقابل في المواضع التي فيها لفظ سمع في الأصل، لذا وجب التوضيح في الحاشية، لعدم اختلاط المفاهيم على القارئ، كما كان ينبغي الالتزام بنفس المقابلات في الموضعين طبقاً لوحدة الأصل فيهما.

---

(1) أبو حيان، البحر المحيط ، ج9، ص 146.
(2) דוד שגיב :ע ' בא (בוא).
(3) שם :ע ' שמע.
(4) أبو حيان، البحر المحيط، ج6، ص 215.

وأخيرا جاءت ترجمة مجمع الملك فهد، لم يتفق الموضعان على مقابل واحد فاستعملت الترجمة أولاً لفظ **הגיע** وفي الموضع الثاني لفظ **בא**. وهو ما يؤخذ كذلك على الترجمة فالأصل في الموضعين لم يتغير بل يتطابق تماماً، والخلاف الوحيد هو وجود واو العطف في اية سورة طه، خلا ذلك فهناك تطابق لبين الموضعين لفظاً ومعنى.

ومن حيث المقابلات الأخرى:

التزمت الترجمات الست بالاستفهام في صدر الآية فاستعمل كندورف الأداة **הלא** بمعنى: ألا؟، ألم، أليس؟[1]، واستعملت جميع الترجمات الأداة، وتعني: **האם** هل، أ.[2] إلا أنه لم يلتزم بالعطف الوارد في أول الآية الكريمة من سورة طه إلاّ ريفلين وعدوي فقط، **והאם**، فالعطف هنا استئناف مسوق لتقرير أمر التوحيد الذي إليه ينتهي مساق الحديث وبيان أنه أمر مستمر فيما بين الأنبياء كابرا عن كابر.[3] وعدم اكتراث باقي المترجمين بأداة العطف، وإهمال ذكرها هنا يفقد المعنى دلالة العطف، والتي تفيد الاستئناف المسوق لتقرير أمر التوحيد.

ولم تتفق الترجمات على استعمال نظير لفظ حديث في قوله تعالى "حديث موسى" ففي حين استعمل كل من ركندورف وريفلين لفظ **קורות** والذي يعني: أحداث، وقائع، مجريات، تاريخ.[4] استعمل كل من روبين ودار السلام ومجمع الملك فهد لفظ **סיפור** ويعني: قصة، حكاية، رواية، حديث، أسطورة. [5] وكلاهما قريب من المعنى. فإن "الحديث: كل كلام يبلغ الإنسان من جهة السمع أو الوحى في يقظته أو في منامه".[6] وقوله "حديثُ موسى"،

---

(1) דוד שגיב :ע ' הלא.

(2) דוד שגיב :ע ' האם.

(3) أبو السعود، محمد بن محمد العمادي تفسير أبي السعود أو إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ج6، ص6.

(4) דוד שגיב :ע ' קורות .

(5) דוד שגיב :ע ' סיפור.

(6) المراغي، أحمد بن مصطفى (ت: 1371هـ): تفسير المراغي، مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الأولى، 1365 هـ - 1946م، ج16، ص97.

أي : "قصته في معالجة فرعون".[1] وخالف ريفلين الجميع فاستعمل نظير "حديث موسى" : "דְּבַר משה"، أي: أمر موسى، وهي ترجمة غير دقيقة، فلفظ يعني: كلمة، قول، أمر، شأن.[2] الأمر الذي يجعلنا نقول بعدم دقة الترجمة، فالمراد قصة موسى.

المبحث الرابع: دلالة الفعل (أتى) على معنى (المجيء/ الحضور)

في البداية تجدر الإشارة إلى أن الفعلين (أتى) و(جاء) من الأفعال المتقاربة في المعنى، وقد يستعمل أحدهما موضع الآخر، فـ "الإتْيان المَجيء، أَتَيْته أَتْياً وأُتِيّاً وإِتِيّاً وإِتْياناً وإِتْيانةً ومَأْتاةً جِئْته".[3] والقرآن الكريم استعمل الفعل (أتى) بمعنى (جاء) في مواضع عدة، إلاّ أن هناك عدة فروق بينهما، لعل أهمها ما رصده الراغب الأصفهاني، فيقول:

1- (أتى): "الإتيان مجيء بسهولة، ومنه قيل للسيل المار على وجهه أتِيَّ، وبه شبه الغريب(...) والإتيان يقال للمجيء بالذات وبالأمر وبالتدبير. ويقال في الخير وفى الشر وفى الأعيان والأعراض نحو قوله تعالى: (إن أتاكم عذاب الله أو أتتكم الساعة) [الأنعام:40]، وقوله تعالى: (أتى أمر الله) [النحل:1] وقوله: (فأتى الله بنيانهم من القواعد) [النحل: 26]، أي: بالأمر والتدبير".[4]

2- أما عن الفعل (جاء)، فقال: "جاء يجيء جيئة ومَجِيئا، والمجيء كالإتيان، لكن المجيء أعمّ، لأنّ الإتيان مجيء بسهولة، والإتيان قد يقال باعتبار القصد وإن لم يكن منه

---

(1) ابن عجيبة، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي الحسني الإدريسي الشاذلي الفاسي (ت:1224هـ): البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، دار الكتب العلمية . بيروت، الطبعة الثانية 2002 م . 1423 هـ، ج4، ص263.

(2) דוד שגיב :ע ' דבר.

(3) ابن منظور، ج2، ص588.

للمزيد ينظر: الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر: مختار الصحاح، تحقيق : محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، طبعة جديدة ، 1415هـ – 1995م، ص5.

(4) الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد (المعروف بالراغب الأصفهاني، ت: 503هـ): المفردات في غريب القرآن، تحقيق وضبط: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (د.ت)، ص: 8.
وللمزيد، ينظر: الزَّبيدي، تاج العروس، (37/ 32)

الحصول، والمجيء يقال اعتبارًا بالحصول، ويقال: جاء في الأعيان والمعاني، ولما يكون مجيئه بذاته وبأمره، ولمن قصد مكانًا أو عملاً أو زمانًا، قال الله عزّ وجلّ: "وَجاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعى"، [يس/ 20]" [1]

فالسياق القرآني الكريم هو الذي يحدد دلالة اللفظ، حيث "لم يحدد المنهج القرآني أسلوبًا خاصًا أو ثابتًا من أجل الوصول إلى تحقيق أهدافه وبلوغ غاياته، كما أن الأساليب القرآنية لم تتوقف عند صيغة معينة، بل إن ميزة الأساليب القرآنية كونها إبداعية متطورة.[2] ومما ورد في السياق القرآني من دلالة (الإتيان) على (المجيء أو الحضور)، قوله تعالى:

"وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ"[3]

وجاءت الترجمات العبرية لهذه الآية على النحو التالي:

ركندورف: "ויאמר פרעה: הביאו אלי את כל חוברי חברים מחוכמים!"[4]

ريفلين: "וַיֹּאמֶר פַּרְעֹה: "הָבִיאוּ אֵלַי כָּל מְכַשֵּׁף אָמָן":"[5]

روبين: "פרעה אמר, הָבִיאו אלַי כל מכשף מומחה!." [6]

عدوي: "וְאָמַר פַּרְעֹה: "הָבִיאוּ אֵלַי כָּל מְכַשֵּׁף מוּמְחֶה!".[7]

دار السلام: "ואמר פרעה" :הביאו אלי כל קוסם מאומן".[8]

---

(1) الأصفهاني، العلامة أبي القاسم الحسين بن محمد بن المفضل،(المعروف بالراغب الأصفهاني، ت: 503هـ): معجم مفردات ألفاظ القرآن، ضبطه وصححه وخرج آياته وشواهده، إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، 1425هـ – 2004م،ص: 117.

(2) جاد الرب، محمد أحمد محمد: أثر تنوع أساليب البيان في القرآن الكريم، مجلة جذور، النادي الأدبي الثقافي بجدة، المجلد/العدد: 58، 2020م، ص100.

(3) سورة يونس: 79.

(4) רקנדורף، אלקוראן או המקרא، עמ' 121.

(5) יוסף יואל ריבלין، עמ' 212.

(6) אורי רובין، עמ' 172.

(7) סובחי עדוי ، עמ' 184.

(8) ترجمة مركز دار السلام، ص218.

مجمع الملك فهد: "וְאָז אָמַר פַּרְעֹה, הָבִיאוּ אֵלַי כָּל מְכַשֵּׁף אָמָן".[1]

الشرح والتفسير:

قوله تعالى: "وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ"، زعم فرعون وقومه أن موسى وأخاه ساحران لا رسولان، فأمر رجاله بأن يحضروا له من مملكته كل من له مهارة في فنون السحر.[2] والمعنى: "جئوني بكل ساحر عليم بالسحر".[3] فمن الواضح من السياق دلالة الإتيان على الإحضار والمجي، فالمعنى: "أحضروا لي كل ساحر يحذق عمله".[4] وفي هذه الآية الكريمة إشارة لطيفة، فيها بطلان ادعاء فرعون الألوهية، فها هو "ينقض ما ادعى من الألوهية؛ حيث أظهر الحاجة إلى غيره، ولا يجوز أن يكون المحتاج إلهًا".[5] فلو كان كما ادعى ما احتاج مساعدة أحد وما طلب إحضار السحرة ، ومجيئهم ليتحدى بهم موسى عليه السلام، بيد أن هذا دليل عجزه وعوزه.

---

(1) ترجمة مجمع الملك فهد، ص168.

(2) المنتخب في تفسير القرآن الكريم، تأليف: لجنة من علماء الأزهر، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – مصر، طبع مؤسسة الأهرام، الطبعة الثامنة عشر، 1416 هـ – 1995 م، ص 300.

(3) القيرواني، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: 437هـ): الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة، بإشراف أ.د. الشاهد البوشيخي، الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة، الطبعة الأولى، 1429هـ – 2008م، ج5، ص3305.

(4) الإبياري، إبراهيم بن إسماعيل (ت: 1414هـ): الموسوعة القرآنية، الناشر: مؤسسة سجل العرب، 1405هـ ، 1984م، (10/ 74)

(5) الماتريدي، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور (ت: 333هـ): تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1426هـ – 2005م، (6/ 74).

الدراسة والتحليل:

وفي ضوء المعاني السابقة ودلالة الاتيان على الحضور والمجيء، اتفق المترجمون جميعاً في استعمال المقابل العبري للفظ "اٰتُونِي"، وهو "הביאו" بمعنى: اجلبوا، احضروا، جيئوا. وهو اختيار مقبول لقربه من المعنى.

وتجدر الإشارة إلى تصرف ركندورف وريفلين في ترقيم الآيات وفق هواهما لا طبقاً للأصل، فقد وضع ركندرورف للآية رقم (78)، وأعطاها ريفلين رقم (80)، في حين أن رقمها هو (79).. وهذا التصرف من قبل المترجمين غير مقبول ويخالف الأصل. ومنه قوله تعالى:

"فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى".[1]

وجاءت الترجمات العبرية لهذه الآية على النحو التالي:

ركندورف: "ויסוב פרעה מאליהם ויקרא את מכשפיו, **ויבוא** ליום מועד."[2]

ريفلين: "וַיִּפֶן פַּרְעֹה, וַיֶּאֱסֹף אֶת נוֹכְלָיו, **וַיָּבוֹא:**"[3]

روبين: "פרעה פנה וכינס את חרטומיו ואז **בא**." [4]

عدوي: "וּפָנָה פַּרְעֹה וְאָסַף אֲנוֹכְלֵי מְכַשְׁפָיו **וּבָא**"[5]

دار السلام: "ויצווה פרעה לאסוף את מכשפיו כולם למקום הפגישה"[6]

مجمع الملك فهد: "وَيَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ يَجْمَعُ كَيْدَهُ ثُمَّ يَأْتِي".[7]

الشرح والتفسير:

ومعنى قوله تعالى "فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى"، أي: "فانصرف فرعون وتولى الأمر بنفسه، فجمع وسائل تدبيره، وعِلْيَة من السحرة، وأدوات السحر، ثم حضر في الموعد بكل ذلك". [8] فالفعل أتى في السياق القرآني هنا دلّ على معنى المجيء والحضور.

---

(1) سورة طه: 60.

(2) רקנדורף, אלקוראן או המקרא, עמ' 181.

(3) יוסף יואל ריבלין، עמ' 322.

(4) אורי רובין ، עמ' 250.

(5) סובחי עדוי ، עמ' 263.

(6) ترجمة مركز دار السلام، ص315.

(7) ترجمة مجمع الملك فهد، ص267.

(8) المنتخب في تفسير القرآن الكريم، (ص: 461).

الدراسة والتحليل:

اتفقت الترجمات الأربع الأولى على اختيار المقابل العبري نظير أتى من الفعل **(בא)** اتفق ركندورف وريفلين في استعمال الفعل في زمن المضارع **(ויבוא)**. واتفق روبين وعدوي على استعماله في صيغة الماضي **(בא)**. بينما خلت الترجمتان الأخيرتان من نظير الفعل (أتى) بما يخل بدلالة الأصل.

وتجدر الإشارة هنا أيضاً إلى تصرف ركندورف وريفلين في ترقيم الآيات على خلاف الأصل، فقد وضعا للآية رقم (62)، في حين أن رقمها هو (60).. وهو أمر غير مقبول، ويخالف الأصل. وقد تكرر ذلك مراراً في العديد من الآيات في الترجمتين.

هذا وقد اقتصرت الدراسة على هذه النماذج منعا للتكرار، والله أسأل التوفيق والسداد، وعلى الله تعالى قصد السبيل.

الخـــــاتـــمة

الحمد لله أولاً وآخراً وله الحمد دائماً، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد..

فكانت هذه دراسة عن "أثر السياق في تنوع دلالات الفعل (أتى) في الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم– دراسة نقدية"، من خلال الترجمات العبرية الآتية:

1– ترجمة تسيفي حاييم هرمان ركندورف (1857م).
2– ترجمة يوسف يوئيل ريفلين، (1936م).
3– ترجمة أوري روبين، (2005م).
4– ترجمة صبحي عدوي، (2015م).
5– ترجمة مركز دار السلام، (2018م).
6– ترجمة مجمع الملك فهد، (2019م).

وقد تناولت هذه الترجمات تنوع دلالات الفعل أتى في السياق القرآني، ومن هذه الدلالات:

1– دلالة الفعل أتى على معنى الدنو والاقتراب.
2– دلالة الفعل أتى على معنى الوطء والجماع.

3- دلالة الفعل أتى على معنى الإخبار والبلاغ.

4- دلالة الفعل أتى على معنى المجيء والحضور.

وقد خلصت الدراسة إلى نتائج عديدة، أهمها:

- أن أي ترجمة مهما بلغت دقتها، وحرص والتزام صاحبها لا تخلو من الأخطاء.
- عجزت الترجمات العبرية في أغلب المواضع عن نقل بلاغة القرآن الكريم، فهو معجز بألفاظه ومعانيه.
- أن تنوع دلالات الفعل يعد من أبرز الظواهر الأسلوبية في التعبير القرآني، وأكثرها وروداً، ويمثل مظهراً من مظاهر الإعجاز في القرآن الكريم.
- أن السياق القرآني له دور بارز ومهم في تحديد الدلالة المناسبة للفظ، ومن خلال تحليل سياقات الأفعال في النص القرآني.
- تكتسب الأفعال في القرآن الكريم دلالتها من السياق الواردة فيه، وليس من بنيتها الصرفية فحسب.
- السياق القرآني هو الذي يحدد الدلالة المناسبة للألفاظ، وعلى المترجم الذي يتصدى لترجمة معاني القرآن الكريم، فهم هذا السياق، والوصول إلى المعنى المراد، والإلمام بعلوم القرآن الكريم.
- ومما بدا جلياً اختلاف الترجمات العبرية في استعمال المقابلات، المستعملة.
- لم تدرك بعض الترجمات تنوع دلالات الفعل في سياقاته المختلفة.
- التصرف في ترقيم الآيات من قبل ركندورف وريفلين على خلاف الأصل في كثير من المواضع.
- عدم اتفاق الترجمات في استعمال مقابل أسماء السور، وكذا المقابلات المستعملة.

التوصيات:

- توصي الدراسة بضرورة التوسع في دراسة القرآن الكريم، وخاصة الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم.
- ضرورة العمل على إصدار ترجمة عبرية القرآن الكريم يشرف عليها الأزهر الشريف، ونشرها، يقوم على هذا العمل فريق من المتخصصين.

(والله تعالى ولي التوفيق)

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

(أ) المصادر:

- القرآن الكريم.
- الكتاب المقدس، أي: كتب العهد القديم والعهد الجديد، طبعة دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط.

(ب) المراجع:

- ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر التونسي، (المتوفى: 1393هـ): التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، الدار التونسية للنشر – تونس، 1984م.
- ابن عجيبة ، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي الحسني الإدريسي الشاذلي الفاسي (ت:1224هـ): البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، دار الكتب العلمية . بيروت، الطبعة الثانية / 2002 م . 1423هـ.
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر، القرشي الدمشقي، [700 –774هـ]: تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية 1420هـ–1999م.
- أبو السعود، محمد بن محمد العمادي تفسير أبي السعود أو إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- أبو حيان، محمد بن يوسف (الشهير بأبي حيان الأندلسي، ت: 745هـ): تفسير البحر المحيط، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود – الشيخ علي محمد معوض، شارك في التحقيق: د. زكريا عبد المجيد النوتي، ود. أحمد النجولي الجمل، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، الطبعة الأولى 1422 هـ – 2001م.
- أبو عودة، عودة خليل: التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم – دراسة دلالية مقارنة، مكتبة المنار، الأردن– الزرقاء، الطبعة الأولى 1405هـ–1985م.

- الإبياري، إبراهيم بن إسماعيل (ت: 1414هـ): الموسوعة القرآنية، الناشر: مؤسسة سجل العرب، 1405هـ ، 1984م.
- الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد (المعروف بالراغب الأصفهاني، ت 503هـ): المفردات في غريب القرآن، تحقيق وضبط: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (د.ت).
- البغوي، محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء الشافعي (المتوفى : 516هـ): تفسير البغوي (معالم التنزيل)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى 1420هـ.
- تامبا، إيرين: علم الدلالة ، ترجمة وتقديم: سعيد بنكراد، دار الكتاب الجديد المتحدة، الطبعة الأولى سبتمبر 2018م.
- الثعالبي، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف (ت: 875هـ): الجواهر الحسان في تفسير القرآن، المحقق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى – 1418 هـ.
- جاد الرب، محمد أحمد محمد: أثر تنوع أساليب البيان في القرآن الكريم، مجلة جذور، النادي الأدبي الثقافي بجدة، المجلد/ العدد: 58، 2020م.
- الجرجاني، أبو الحسن علي بن محمد بن علي: التعريفات، الدار التونسية للنشر، 1971م.
- الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (المتوفى: 597هـ): زاد المسير في علم التفسير، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الأولى 1422هـ.
- حبيب، محمد مدبولي عبد الرازق: ترجمة المصاحبات اللفظية في القرآن الكريم إلى اللغة العبرية في ترجمتي روبين وعدوي– دراسة تحليلية نقدية، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، الإصدار رقم 127، أكتوبر 2021م.
- الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين خطيب الري (ت: 604هـ): تفسير الفخر الرازي المشهور بمفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الثالثة 1420 هـ.

- الرفاعي، د. جمال أحمد: دراسة في مشكلات ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة العبرية، القاهرة 1994م.
- الزركشي، بَدْر الدِّينِ مُحَمَّد بْن عَبْدِ اللَّهِ بْن بهادر (ت: 794هـ): البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، الطبعة الأولى، 1376هـ - 1957م.
- الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد (ت: 538هـ): الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، 1407هـ.
- ـــــــــــــــــــــــ: أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الجزء الأول، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، 1419هـ- 1998م.
- السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، (ت: 375هـ): تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والدكتور زكريا عبدالمجيد النوتي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1413هـ- 1993م.
- السيد، تمام محمد: ألفاظ وتراكيب ودلالات جديدة في السياق القرآني، رسالة ماجستير غير منشورة في اللغة والنحو، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الشرق الأوسط، 2010م.
- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني (ت: 1250هـ): فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى - 1414 هـ.
- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، [224-310هـ]: جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1420هـ- 2000م.
- طنطاوي، د. محمد سيد: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى 1998م.

- عبدالمحسن، أ. د. مناع حسن: أسماء الله في العهد القديم، عرض وتحليل، القاهرة، 2001م.
- على ، س . أ. : ترجمة ما لا يترجم، الندوة العالمية حول ترجمات معاني القرآن الكريم، (بدون تاريخ).
- عمر، أحمد مختار: علم الدلالة، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1982م.
- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين (المتوفى: 671هـ): الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، الطبعة الثانية، القاهرة 1384هـ - 1964م.
- القيرواني، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: 437هـ): الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة، بإشراف أ. د. الشاهد البوشيخي، الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، الطبعة الأولى، 1429 هـ - 2008 م.
- الماتريدي، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور (ت: 333هـ): تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1426هـ - 2005م.
- المراغي، أحمد بن مصطفى (ت: 1371هـ): تفسير المراغي، مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الأولى، 1365 هـ - 1946م.
- مطاوع، أ. د. سعيد عطية علي: إشكالية الترادف في الترجمة العبرية لمعاني القرآن الكريم، دار الآفاق العربية، القاهرة، الطبعة الأولى 2006م.
- المنتخب في تفسير القرآن الكريم، تأليف: لجنة من علماء الأزهر، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - مصر، طبع مؤسسة الأهرام، الطبعة الثامنة عشر، 1416 هـ - 1995 م.

- النعماني، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي (ت: 775هـ): اللباب في علوم الكتاب، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1419هـ - 1998م.
- الهتاري، د. عبد الله علي: تحولات الأفعال في السياق القرآني وأثرها البلاغي، جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن، مجلة الدراسات الاجتماعية، المجلد: 11، العدد: 22، ديسمبر 2006م.
- هنداوي، عبدالحميد أحمد يوسف: الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم، دراسة نظرية تطبيقية للتوظيف البلاغي لصيغة الكلمة، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 1422هـ - 2001م.

(ت) المعاجم:

- ابن زكريا، أبو الحسين أحمد ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1399هـ - 1979م.
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين الأنصاري: لسان العرب، طبعة دار المعارف، القاهرة، (بدون تاريخ).
- الأصفهاني، العلامة أبي القاسم الحسين بن محمد بن المفضل،(المعروف بالراغب الأصفهاني، ت: 503هـ): معجم مفردات ألفاظ القرآن، ضبطه وصحه وخرج آياته وشواهده، إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،1425هـ- 2004م.
- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر: مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، طبعة جديدة، 1415 – 1995م.
- الزَّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى: تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية، (د.ت).
- الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت. الطبعة الخامسة، ١٤١٦هـ.

- الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المقري: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، المكتبة العلمية – بيروت (د.ت).
- مصطفى، إبراهيم، وآخرون: أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار: المعجم الوسيط، دار الدعوة، تحقيق: مجمع اللغة العربية، (بدون تاريخ).

(ت) الرسائل الأكاديمية:

1- رسائل الدكتوراة:

- حبيب، محمد مدبولي عبد الرازق حسن: الاستشراق اليهودي وأثره في ترجمة معاني القرآن الكريم للغة العبرية، دراسة لترجمة سورة المائدة، رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم اللغة العبرية، وآدابها كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، القاهرة، 1428هـ - 2007م.

2- رسائل الماجستير:

- الشتوي، فهد بن شتوي بن عبد المعين: دلالة السياق وأثرها في توجيه المتشابه اللفظي في قصة موسى عليه السلام، دراسة نظرية تطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة بقسم الكتاب والسنة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، وزارة التعليم العالي، المملكة العربية السعودية، 1426هـ- 2005م.
- باحويرث، تهاني بنت سالم بن أحمد: أثر دلالة السياق في توجيه معنى المتشابه اللفظي في القصص القرآني دراسة نظرية تطبيقية على آيات قصص نوح وهود وصالح وشعيب عليهم السلام، رسالة ماجستير غير منشورة بقسم الكتاب والسنة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، وزارة التعليم العالي، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.
- المطيري، عبد الرحمن عبد الله سرور جرمان: السياق الق رآني و أثره في التفسير دراسة نظرية وتطبيقية من خلال تفسير ابن كثير، رسالة ماجستير غير منشورة بقسم الكتاب والسنة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، وزارة التعليم العالي، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

ثانياً: المصادر والمرجع العبرية:

(أ) المصادر:

- התנ"ך, תורה נביאים וכתובים והברית החדשה, המהדורה השלישית , החברה לכתבי הקודש, ירושלים, 1991.
- רקנדורף، צבי חיים הרמן: אלקוראן או המקרא, נעתק מלשון ערבית ללשון עברית ומבואר, ליפסג, 1857.
- ריבלין, יוסף יואל : אלקוראן, הוצאת דביר, הדפסה שלישית , 1975.
- רובין, אורי: הקוראן, תרגום מערבית, מהדורה חדשה עם תיקני תרגום והערות מורחבות, עודכנה לאחרונה: ספטמבר 2015. (מהדורה ראשונה של תרגום זה הופיעה בהוצאת אוניברסיטת תל אביב והוצאת מפה, תל אביב 2005).
- עדוי, סובחי עלי, הקוראן בלשון אחר, מרכז "בַּיְנָאת" הממלכה הירדנית ההאשמית، עמאן, 2015.
- הקוראן המבורך, תרגום משמעויות, דאר אלסלאם המרכז להכרת האסלאם, מהדורה שניה 2018.
- בוסול, אסעד נמר: הקוראן המפואר, מרכז המלך פהד להדפסת הקוראן המפואר, אל-מדינה אל-מנוורה, 2019.

(ב) المراجع:

- אשכנזי, שמואל - ודב ירדן : אוצר ראשי תבות , הוצאת ראובן מס , ירושלים, 1978.
- צרפתי, גד בן-עמי: סמנטיקה עברית. הוצאת א' רובינשטין, ירושלים 1978.

(ت) المعاجم:

- אבן שושן, אברהם: המלון החדש, בשבעה כרכים, הוצאת קרית-ספר, ירושלים, 1983.
- ————————: קונקורדנציה חדשה، לתורה נביאים וכתובים، אוצר לשון המקרא- עברית וארמית שרשים، מלים שמות פרטיים . צרופים ורדפים . הוצאת" קרית-ספר, ירושלים .1987.
- שגיב, דוד: מילון עברי– ערבי לשפה העברית בית זמננו, כרך ראשון, מהדורה שלישית, הוצאת שוקן ירושלים ותל–אביב, נדפס בישראל, תשנ"א.
- שטיינברג, יהושע: מילון התנ"ך, הוצאת יזרעאל, תל אביב, 1977.

ثالثاً: المراجع الأجنبية

- Nacqurri, Dohn: god and secularіyu- westminster- press, 1961.
- Ryce-Menuhin, Joel: Jung and the monotheisms- Judaism, Christianity and Islam Edited - London and New York.